

## د. غاري ييتس، إرميا، المحاضرة 29، إرميا 46-49 أقوال ضد الأمم

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري ييتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة 29، إرميا 46-49، الأقوال ضد الأمم

في جلستينا الأخيرتين حول سفر إرميا، سننظر إلى القسم الرئيسي الثالث من السفر في الإصحاحات من 46 إلى والذي يتناول أقوال إرميا ضد الأمم، 51

تذكر أن سفر إرميا مقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية. في الإصحاحات من 1 إلى 25، لدينا رسائل دينونة إرميا ضد يهوذا وأورشليم، والتحذيرات من السبي الذي سيأتي، والدمار الذي سيجلبه الله على الشعب إذا لم يتوبوا أو يغيروا طرقهم. في الإصحاحات 26 إلى 45، لدينا قصص وروايات رفض يهوذا للكلمة النبوية بالإضافة إلى رسالة الدينونة تلك، والتي تركز على عدد الأفراد المختلفين داخل أمة يهوذا الذين رفضوا كلمة الرب، الاضطهاد. والمقاومة التي واجهها إرميا واختبرها عندما كان يركز بالكلمة

لدينا أيضًا قسم الوعد في الإصحاحات 30 إلى 33 حول استعادة إسرائيل وخطط الله المستقبلية لإعادة الشعب إلى الأرض. القسم الثالث والأخير من سفر إرميا هو الأقوال التي تنبأ بها إرميا ضد الأمم المحيطة بإسرائيل. تذكر أن إرميا في مهمته دُعي ليكون نبيا للأمم

هذا الدور هو بالتأكيد محور التركيز الأساسي في إرميا الإصحاحات 46 إلى 51. تذكر أن لدينا نسختين مختلفتين من سفر إرميا. لدينا النسخة التي تنعكس في الترجمة السبعينية، الترجمة اليونانية للعهد القديم

لدينا أيضًا التقليد العبري الذي ينعكس في الترجمة الآلية. في النسخة السبعينية، والتي قد تمثل نسخة سابقة من سفر إرميا، هذه الأقوال ضد الأمم تحدث بعد الإصحاح 25، الآية 12. لذا، فهي في منتصف السفر

وفي التقليد الماسوري، تأتي هذه الكلمات في النهاية. أعتقد أن الشيء الوحيد الذي نراه حول وضع هذه الأقوال في النهاية هو أنها تعكس أكثر التسلسل الزمني الأساسي لما وضعه إرميا. أولاً، سيصدر الله دينونته على شعبه، ثم سيصدر الله دينونته على الأمم

عندما تقرأ الإصحاحات من 46 إلى 51، يجب أن تتذكر أيضًا نهاية القسم الأول من إرميا 25، حيث يتحدث إرميا عن كأس غضب الله وغضب الله. كل أمم الأرض سوف يشربون كأس غضب الله. سوف يترنحون تحت قوتها المسكرة، ويهوذا مدرجة بين تلك الأمم

، ولكن جزء من هذا التسلسل أيضًا هو أنه بعد أن يدين الله الأمم، وبعد أن ينفذ الله الدينونة ضد شعبه يهوذا، فإن الدينونة النهائية والدينونة النهائية ستقع على بابل. يعكس التقليد الماسوري الذي يحتوي على هذه الأقوال في نهاية الكتاب ذلك أيضًا، لأن خاتمة هذا الكتاب في النهاية هي الدينونة على بابل في الإصحاحين 50 و51، بالإضافة إلى الملحق الذي يقدم لنا وصفًا آخر لقصة الرب. سقوط القدس. تتذكرون، بينما كنا نمضي في طريقنا عبر هذا الكتاب أيضًا، رأينا أيضًا أن إرميا، بطرق عديدة، لديه بعض الأشياء الصادمة جدًا ليقولها عن الدور الذي ستلعبه بابل في تنفيذ دينونة الله وتنفيذها. خطط الله فيما يتعلق برسالة الدينونة التي يبشر بها إرميا

في بعض النواحي، ما يقوله إرميا عن بابل ليس صادمًا فحسب، بل يبدو أيضًا هدامًا. وقد اتهمه شعبه بالخيانة أو إضعاف المجهود الحربي والمقاومة ضد بابل. عندما نرى أنواع الأشياء التي كان إرميا يقولها عن بابل، نفهم لماذا هذا صحيح.

كان إرميا يقول أن الله قد عين نبوخذنصر خادماً له لينفذ الدينونة على شعب يهوذا. إحدى الطرق التي توصف بها بابل في الأقوال الموجودة في 50 و 51 هي فكرة أن بابل هي مطرقة الأرض كلها. نبوخذنصر هو خادم الله.

لقد أعطى الله السيادة على أمم بابل. يُطلب من اليهود الذين يعيشون في بابل أن يصلوا من أجل سلام بابل بنفس الطريقة التي صلوا بها في الماضي من أجل سلام أورشليم. لقد أخذ نبوخذنصر مكان داود بصفته نائب الوصي المعين والممسوح من الله.

لدى إرميا هذه الأشياء التخريبية ليقولها عن الدور الذي يلعبه البابليون. في الواقع، يخوض الله حربًا مقدسة ضد شعبه من خلال قتاله مع البابليين. لكن تذكر أن إرميا لا يقول هذه الأشياء لأنه ببساطة مؤيد للبابليين.

إرميا لا يقول هذه الأشياء لأنه خائن. يحاول إرميا أن يمنح الناس فهمًا ثيوقراطيًا وسياسيًا لما يمرون به والاعتراف بأن القضايا التي يتعين عليهم التعامل معها ليست سياسية. إنها ليست مشكلة عسكرية تحتاج إلى حل.

إنها في النهاية مسألة روحية. مشكلة يهوذا الرئيسية ليست أنهم مضطرون للتعامل مع البابليين. مشكلة يهوذا الرئيسية هي أن هناك خطأ ما في علاقتهم مع الله.

إذا لم يرجعوا عن طرقهم الخاطئة، فسيستخدم الله بابل كأداة للدينونة. ولكن في نهاية الكتاب، عندما نصل إلى الفصول 46 إلى 51، يتحول التركيز على دينونة شعب الله إلى التركيز على دينونة هذه الأمم التي تحيط بإسرائيل ويهوذا. عندما ننظر إلى إرميا، أحد الأشياء التي نلاحظها في ضوء الأسفار النبوية الأخرى هو أن هذه الأقوال ضد الأمم هي جزء مهم من التقليد النبوي للعهد القديم.

كل الأنبياء الكبار لديهم أقسام من الأقوال حيث يتحدث النبي عن دينونة الله ضد الأمم. في سفر إشعياء لدينا هذه الأنواع من الأقوال في الإصحاحات 13 إلى 23. في سفر حزقيال، لدينا أقوال ضد الأمم في منتصف السفر من 25 إلى 32 والتي تأتي مباشرة قبل القسم الموسع حيث ذكر حزقيال. الذهاب لوصف استعادة إسرائيل.

هنا في إرميا، هم في الفصول 46 إلى 51 في النسخة العبرية من الكتاب. وفي الأنبياء الصغار لدينا أقوال ضد الأمم في الإصحاحين الافتتاحيين من سفر عاموس. سفر عدايا، السفر النبوي كله، هو خطاب دينونة على شعب أدوم.

إنه سفر نبوي عبارة عن رسالة قصيرة ومختصرة للغاية، والتي توازي، من نواح عديدة، الرسالة التي أعطاها إرميا ضد أدوم في إرميا الإصحاح 49. وتظهر في تلك المناقشة الأدبية وقضايا المصادر والأشياء المشتركة نبي ثانوي آخر يعتبر وحي ضد أمة أجنبية هو سفر ناحوم، حيث يعلن الله دينونته على شعب نينوى والإمبراطورية الآشورية على كل القسوة والعنف الذي فعلوه.

لذا، فإن الأقوال ضد الأمم ليست مجرد جزء من سفر إرميا. إنهم جزء من التقليد النبوي للعهد القديم بشكل عام. والآن، هذا جزء من مهمة إرميا لأنه تم تعيينه من قبل الله كنبى للأمم.

لكن هذا لا يعني بالضرورة، وهذه الأقوال ضد الأمم لا تعني أن أنبياء العهد القديم قاموا برحلات برية وخرجوا، وسأقوم ببعض الظهورات كضيف في بابل، وهذا ما سأقوم به دع هؤلاء الناس يعرفون. ويبدو أن هذه الرسائل في معظمها موجهة إلى شعب إسرائيل نفسه. إنها رسائل حول هذه الدول الأجنبية الأخرى، لكن باستثناء حالات نادرة، لا أعتقد أن الأنبياء ذهبوا عادة إلى هذه الأماكن وأبلغوا هذه الرسائل.

إذا فعلوا ذلك، فمن المحتمل أن يضطروا إلى مغادرة المدينة بسرعة بعد ذلك. والآن، الاستثناء الوحيد لذلك هو يونان، الذي كلفه الله بالذهاب إلى نينوى والتبشير هناك. أعتقد أن مقاومة يونان لهذا الأمر جزئيًا هي أن هذه ليست الطريقة التي تسير بها الأمور عادةً.

حتى عندما يعظ نبي عن دول أجنبية، فإنك لا تذهب إلى هناك عادة. إن اعتراض يونان ليس مجرد حقيقة أنه سيذهب ويكرز بالدينونة عليهم، وقد يغضبون ولا يعجبهم ذلك. هذا ليس السبب الحقيقي.

إنه يخشى أنه إذا ذهب إلى هناك ووعظ أهل نينوى، فقد يأخذون الرسالة على محمل الجد وينجو من الدينونة. وبسبب حقيقة أن آشور هم أعداء إسرائيل وشعب يونان، فهو لا يريد أن يحدث ذلك. يخبرنا إرميا الإصحاح 51، الآيات 59 و60، أنه عندما كتب إرميا هذه الأقوال ضد بابل، أرسل رجلاً اسمه سرايا، الذي يبدو أنه شقيق كاتبه باروخ.

يكلف سرايا، وعندما يذهب سرايا إلى بابل ويرافق صدقيا هناك عام 593 قبل الميلاد، كلفه بقراءة سفر نبوءات إرميا ضد بابل، ثم يربط حولهم صخرة ويرميه في نهر الفرات. ولكن عندما يقرأها، إذا كان قد وعظها بالفعل أمام الناس، فهذا ليس واضحًا. لكن الغرض من هذه الأقوال ضد الأمم في المقام الأول كان التحدث إلى إسرائيل وتعليم شعب الله وجهات نظر مهمة كان عليهم أن يضعوها في الاعتبار مع كل الأشياء التي كانت تحدث مع يهوذا وتفاعل إسرائيل مع الأمم أثناء العهد الجديد. زمن الأنبياء الكلاسيكيين.

حسنًا. فيما يلي بعض المواضيع والأسباب الرئيسية التي دفعت الله أنبياءه إلى نقل هذه الرسائل ضد الدول الأجنبية. أولاً، كان ذلك بمثابة تذكير لإسرائيل.

لقد كان دليلاً لشعب إسرائيل على سيادة الله على هذه الأمم الأخرى. الرب ليس مجرد إله قومي له تأثير في موطنه. غالبًا ما تكون هذه هي الطريقة التي يُنظر بها إلى بعض آلهة شعوب الشرق الأدنى القديمة الأخرى. وهي أن لديهم منطقة إقليمية محددة.

الله ليس هكذا. إنه ليس إلهًا قوميًا. فهو لا يهتم فقط بشعب إسرائيل.

وله علاقة خاصة مع شعب إسرائيل. إنهم تراثه، لكنه في الواقع الملك على كل العالم. وجميع هذه الأمم تستجيب لله.

في هذا الإصحاح، وأعتقد أننا نرى عدة مقاطع ضمن هذه الأقوال ضد الأمم تعكس أن الرب سيقول لمصر في الإصحاح 46، الآيات 18 و19، أعدوا أنفسكم أمتعة السبي يا سكان مصر. لأن ممفيس سوف تصبح خرابا خرابا بلا ساكن. حسنًا، السبب الذي يجعل الله يستطيع أن يوجه هذا النوع من الرسالة ضدهم هو أنه في "الآية التي تسبق هذا، يقول: "أنا حي يقول الملك الذي اسمه رب الجنود

تمام. لماذا يعلن الله أن مصر ستذهب إلى السبي بنفس الطريقة التي يعلن بها أن يهوذا سيذهب إلى السبي؟ لأن الله هو الملك الذي يتحكم في ما يحدث هناك بقدر ما يتحكم في شعبه. الرب الرب هو رب الجنود رب الجنود المنفذ إرادته والمنفذ سلطانه.

لا يهم سواء كان في يهوذا أو في مصر. تذكر أن أحد أسباب هروب اللاجئين إلى مصر واصطحاب إرميا معه هو أنهم يعتقدون أن هذا سيخرجهم من مملكة بابل أو خارج إمكانية حكم الله عليهم. سيقول إرميا، إن الذهاب إلى مصر لا يخرجك من أرض الله.

فهو صاحب السيادة في كل مكان. من المحتمل أن أبعد الأراضي المذكورة في هذه الأقوال في إرميا 46 إلى 51 هي العيلاميون. وعيلام هي مملكة تقع في الواقع إلى الشرق من بابل.

ونحن لا نراهم حقًا يركزون أو يتم تسليط الضوء عليهم في هذه الأقوال الأخرى ضد الأمم. ولكن الرب يقول هذا عن عيلام، التي تبعد مئات الأميال شرقي ما بين النهرين، والتي تبعد خمسمائة ميل عن أرض إسرائيل. "ويهوذا. ويقول الرب في إرميا 49: 38": أرسل وراءهم السيف حتى أفنيهم.

وأجعل كرسي في عيلام وأبديد ملكهم ورؤسائهم، يقول الرب. إذن إلى أين تمتد سيادة الله؟ تخيل أبعد الأمم. في هذا الوقت. سأضع عرشي في المكان البعيد.

الله هو الملك. ويقول الرب أيضًا لمصر في (أصحاح 46: 9 و10): (تقدمي أيتها الخيل، وغيظي أيتها المركبات ليخرج المحاربون، رجال كوش وفوط المتعاملون بالترس، رجال لود الماهرون في استخدام القوس، أن هذا هو يوم السيد رب الجنود.

لذا، بنفس الطريقة، حتى يتمكن الله من خوض حرب مقدسة ضد شعبه، وبنفس الطريقة، يمكنه تكليف جيوش لمحاربة يهوذا، فإن الرب هو الملك الذي يحكم هذه الأمم الأخرى أيضًا. وقلت هذا على ما أعتقد عندما بدأنا دراستنا لسفر إرميا، اعتقدت أن أحد أكثر الأشياء العملية التي يمكن أن نتعلمها من قراءة الأنبياء وواحد من أكثر الأشياء المشجعة التي يجب التذكير بها هو حقيقة أن الرب هو المسيطر على أي وضع سياسي. الرب يحرك قلوب الملوك.

يوجههم كالماء ليفعلوا مشيئته وأمره. وبغض النظر عن مدى الفوضى التي تبدو عليها الأمور في العالم وبغض النظر عن مدى الفوضى في أيام إرميا، فإن الله له السيادة المطلقة، ليس فقط على إسرائيل، بل على الأمم أيضًا. حسنًا.

والشيء الثاني الذي أعتقد أن هذه الأقوال ضد الأمم تفعله هو أنها كلمة تشجيع لشعب إسرائيل، بأن الله سيتعامل في النهاية مع أعدائهم، وأن الله سيحرر إسرائيل أيضًا في النهاية من عبوديتهم، ونفيهم، ومن هزيمتهم العسكرية. هذه الدول التي اضطهدت إسرائيل، سوف ينقلب الوضع في نهاية المطاف، وسينزل الله الدينونة على هذه الأمم أيضًا. لذا، كإسرائيلي، عندما أسمع هذه الأقوال ضد الفلسطينيين والبابليين والمصريين والموآبيين وكل ذلك، لا أسمع فقط عن دينونة الله للآخرين، ولكن يتم تذكيري أيضًا كيف سيتدخل الله في النهاية لإنقاذ شعبه.

إرميا الفصل 46، الآيات 27 و 28، مرة أخرى في هذه النبوءة الموجهة نحو مصر، يقول الرب: لا تخف يا يعقوب، عبدي. لذلك، لدينا وحي الخلاص يُعطى لشعب إسرائيل. لا ترتعب يا إسرائيل لأنني هانذا أخلصك من البعيد ونسلك من أرض سببيهم.

فيرجع يعقوب ويكون في هدوء وطمأنينة ولا يخيفه أحد. ويقول لا تخف يا عبدي يعقوب يقول الرب لأنني معك. وأكمل نهاية الأمم.

فلماذا يصدر الله دينونة على هذه الأمم؟ ليس فقط لأنه يكره الأجانب، ولكن في النهاية يهدف هذا إلى "تحقيق الخلاص لشعبه. يقول زكريا الإصحاح الثاني، الآية الثامنة، "من يمس إسرائيل يمس حذقة عين الله

وهكذا، فإن بابل والعديد من هذه الأمم الأخرى التي اضطهدت شعب إسرائيل أو شعب يهوذا، بمعنى ما، من خلال القيام بذلك، قد وضعوا إصبعهم في عين الله.

عندما تفعل ذلك، الله سوف يستجيب. سوف يتفاعل الله، وسوف يخلص الرب في النهاية شعبه وينقذهم ويخلصهم. إذًا، هناك رسالة خلاص لشعب إسرائيل تظهر من هذه الأقوال في 46 إلى 51

والشيء الثالث، ومرة أخرى، كان رسالة محددة لشعب إسرائيل. هذه الأقوال ضد هذه الدول الأجنبية تحذر في النهاية إسرائيل أو القادة السياسيين لإسرائيل ويهوذا من أن التحالفات مع هذه الدول الأخرى لن تنقذهم من أي أزمة يمرون بها. تتذكرون أن صدقيا، في الأيام الأخيرة ليهوذا كأمة، كان يأمل أن التحالف مع مصر سيمنحه الوقت بطريقة أو بأخرى أو يوفر له الخلاص من الأزمة البابلية.

جادله إرميا وذكره بأن هذا لن يساعدك. هذا لن ينقذك. حتى لو تمكنت من هزيمة الجيش البابلي بنفسك ولم يتبق سوى رجال جرحى، فسوف يعودون ويهزمونك.

إشعيا النبي قد حذر حزقيا أثناء الأزمة الآشورية، ويل للذين يتكلمون على مصر وينزلون إلى مصر لأن هذا ما كان مستشارو حزقيا يشجعونه عليه. دعونا نعقد تحالفات. دعونا نشكل ائتلافا

ربما إذا توصلنا إلى الترتيب الصحيح أو التحالف السياسي الصحيح، يمكننا تجنب ذلك. ومرة أخرى، لم تكن وعودهم أو مشاكلهم سياسية. مشاكلهم لم تكن عسكرية.

وكانت مشاكلهم روحية. كان لديهم مشكلة مع الله. لذا فإن هذه التحالفات لن تنقذهم.

لدينا انعكاس مثير للاهتمام لهذه الفكرة في إرميا الأصحاح 49 في الرسالة التي أعطيت لأدوم. وأدوم هي إحدى الدول المجاورة ليهوذا. وهم من نسل عيسو.

لذلك، لديهم علاقة وثيقة جدًا مع هذا الشعب. لكن في الإصحاح 49، الآيات 14 و16، نقرأ هنا: "سمعت كلمة من الرب، وأرسل رسول إلى الأمم. "ما هو المهم في ذلك؟ حسنًا، إذا رجعت إلى إرميا الإصحاح 27، الآية الثالثة، فإننا نقرأ عن المؤتمر الذي انعقد في اورشليم في 593-594 قبل الميلاد والذي ضم مرة أخرى مبعوثين من عدة دول أتوا للقاء صدقيا.

وكان أدوم المذكور هنا أحد الأشخاص الذين أرسلوا مبعوثين إلى اورشليم. وسبب إرسالهم مبعوثين إلى هناك، هو أنهم يجتمعون مع حزقيا لتخطيط استراتيجيتهم العسكرية. كيف نصمد، كيف نقاوم البابليين؟ حسنًا رد الله على ذلك هو أنه أرسل رسله إلى الأمم.

وهذا ما يقولون: اجتمعوا وتعالوا عليها وقوموا للحرب. لأنني هانذا أجعلك صغيرا بين الأمم ومحتقرا بين الناس. الرعب الذي تلهمه قد خدعك وكبرياء قلبك.

أيها الساكن في شقوق الصخر، الصامد في علو التل. حسنًا، كانوا يرسلون مبعوثين إلى القدس، ويخططون لكيفية مقاومة البابليين. وصدقيا قوي.

مرحبًا، يا الأدوميين، ربما يمكنهم مساعدتي. حسنًا، لقد أرسل الله مبعوثًا يقول إن الأدوميين سوف يُهزمون. ليس من المنطقي التحالف مع الأشخاص الذين هم أنفسهم تحت دينونة الله.

السبب في أن الفصل الافتتاحي في الإصحاح 46 يتناول رسالة موجهة ضد مصر، مرة أخرى، كانت مصر هي الأمة الأولى التي كان صدقيا يتطلع إليها لتكون قادرة على مساعدته في الجيش البابلي. حسناً، لا يمكنهم مساعدته لأنهم أيضاً تحت دينونة الله. ويرسل الرب نبوخذنصر ليحارب حرباً مقدسة ضد يهوذا.

الرسالة في الإصحاح 46 هي أن الله سيرسل أيضاً رسلاً أو البابليين ضد بابل لتنفيذ حرب مقدسة على مصر أيضاً. لذا، فإن الغرض هنا جزئياً، هو تحذير قادة يهوذا، تحذير الملوك، من أن التحالفات العسكرية مع هذه الأمم الأخرى لن تنجح. تمام

الغرض الرئيسي الأخير للأقوال ضد الأمم على وجه التحديد هو توجيه الاتهام لهذه الأمم بسبب انتهاكها لعهد الله أيضاً. حسناً. إسرائيل تقف تحت الإدانة

إنهم يقفون تحت الاتهام من الله لأنهم انتهكوا العهد الموسوي. لقد انتهكوا شروط الترتيب الذي صنعه الله مع إسرائيل ويهوذا كشعبه المختار. ولكن عندما يدين الله أُمم الأرض، تذكر أنهم ليسوا تحت العهد الموسوي.

لن يسحب الله الوصايا العشر أو وصايا الناموس الـ 613 ويوضحها لشعوب الأمم لماذا يدينهم الله. يبدو أن الله يدين الأمم بسبب انتهاكاتهم لعهد نوح التي تعود إلى زمن سابق من تاريخ الخلاص. لم يكن عهد نوح مجرد ترتيب قطعه الله مع شعب إسرائيل

كان عهد نوح هو العهد الذي قطعه الله مع جميع الأمم. الأمر المخيف، وأحد الأشياء التي سنأمل فيها، هو أنه إذا وصف الكتاب المقدس هذا بأنه عهد أبدي، وإذا كان الله قد أدان أُمم الأرض التي كانت في العالم في زمن إرميا وإشعيا إذا لقد حمل الله تلك الأمم مسؤولية انتهاكاتهم لعهد نوح، وإذا كان هذا بالفعل عهداً أبدياً فإن الأمم اليوم مسؤولة بنفس القدر عن الشروط التي حددها الله في هذا الترتيب أيضاً. تتذكرون أن المسؤولية الأساسية الملقاة على عاتق البشرية في العهد نوح في تكوين 9 و5 و6 هي أن هناك قيوداً على سفك الدماء والعنف

يقول العهد نوح أن الله يضع نظاماً جديداً بحيث أن كل من يسفك دم الإنسان بالإنسان يُسفك دمه. إن الله يحاسب أُمم الأرض على عنفهم وسفك دماءهم. عندما يصور الله دينونة الأرض، عندما يتحدث النبي إشعيا عن ذلك في الإصحاح 24، الآيات 1 إلى 5 من سفر إشعيا، يقول أن العالم كله يتمايل ويترنح تحت دينونة الله.

حسناً، لماذا يصدر الله هذه الدينونة؟ لأنهم نقضوا العهد الأبدي. مرة أخرى، لا يبدو أن هذه هي الشريعة الموسوية لأنها شريعة محددة، وعهد محدد قطعه الله مع إسرائيل. ومن المرجح أن العهد الأبدي يعود إلى الترتيب الذي تم تأسيسه في أيام نوح

وفي الإصحاح 26: 19، وفي نفس السياق، يقول إشعيا أنه في المستقبل، بينما يستعد الله لجلب تلك الدينونة، ستكشف الأرض عن سفك الدماء. إذًا، ما الذي سيدين الله الأمم من أجله تحديداً؟ انتهاكاتهم للعهد نوح. في إرميا 46 إلى 51، لا يتم دائماً توضيح الأسباب المحددة التي تجعل الله يدين هذه الأمم المعينة.

في بعض الأحيان، يكون هناك مجرد حكم، ولكن أعتقد أن اللاهوت الكامن وراء الأقوال ضد الأمم هو أن الله يحاسب هذه الأمم على مسؤولياتها التي تم تحديدها بموجب ميثاق نوح. في عاموس 1 إلى 2، حيث يزار الرب في القضاء ويخرج كأسد من مدينة صهيون، فإن أقوال الدينونة الستة الأولى هناك قبل أن يتحول الله

إلى يهوذا وإسرائيل تكون ضد الأمم المحيطة بإسرائيل ويهوذا. في هذا المقطع، سيوضح النبي عاموس الأسباب المحددة للدينونة التي سينزلها الله على هذه الأمم.

في بعض الأحيان، يكون ذلك بسبب العنف والفظائع التي ارتكبوها ضد إسرائيل. مبدأنا الأساسي هو أنه إذا وضعت إصبعك في عين الله، فسوف يتفاعل الله مع ذلك. الله يرد على سوء معاملة شعبه وإساءة معاملته.

لكن أحد الأشياء الأخرى التي نراها في أقوال الدينونة تلك ضد الأمم هو أنها غالبًا ما تكون مسؤولة عن الفظائع والعنف الذي ارتكبه ضد دول أخرى غير إسرائيل. لذلك، يقول عاموس في الإصحاح 2، الآيات 1 إلى أن الله سيدين ملك موآب على جريمته بحرق عظام ملك أدوم. إن الدينونة، وغضب الرب، وحكم الله، 2، على ذلك الملك لا علاقة لها بإسرائيل.

الأمر له علاقة بالعنف الذي تم ارتكابه ضد أشخاص آخرين. ترى المسؤولية الأساسية أمام العهد نوح هناك. "يتحدث حبقوق الإصحاح 2، الآية 12 عن الدينونة التي سينزلها الله على بابل، فيقول: "ويل لبابل

والويل، تذكر، حكم الإعدام، الموت قادم. بابل جيدة مثل الموتى. لماذا؟ لأنها مدينة بنيت على سفك الدماء

يقول ناحوم النبي (أصحاح 3: 1) (أنه سيكون هناك هذا الدينونة الرهيبة على مدينة نينوى بسبب سفك الدماء. ومما نعرفه عن الآشوريين في التاريخ، أنهم كانوا أناسًا وحشيين وعنيفين بشكل لا يصدق، حتى بمعايير الشرق الأدنى القديم. لذلك، سوف يحاسبهم الرب على ذلك

الآيتين التاليتين في ناحوم 3 تصوران الجيش الذي سيأتي إلى ناحوم ويفعل بهم نفس الشيء الذي فعلوه بالناس الآخرين. هناك العدالة النبوية هنا. لذا، فإن اللاهوت الأساسي للأقوال ضد الأمم هو أن هذه الأمم مسؤولة تمامًا، تمامًا كما هي مسؤولة أمام الله مثل إسرائيل، ولكن لأسباب عهدية مختلفة

تمام. لذلك هذا نوع من اللاهوت الأساسي لكل هذا. دعونا نلاحظ، قبل أن ندخل في المزيد من الشرح حول ماهية هذه الأقوال، دعونا نلاحظ الأمم التي تمت الإشارة إليها على وجه التحديد في أقوال الدينونة هذه الموجودة في سفر إرميا

الفصل 46، سيكون الحكم هناك على أمة مصر والرب سوف يسقطهم. الإصحاح 47 الفلسطينيين وكانوا جيران إسرائيل ويهوذا وكانوا أعداء منذ أيام القضاة. الفصل 48 الموآبيون

الفصل 49، الآيات 1 إلى 6، بني عمون. الفصل 49، الآيات 7 إلى 22، الأدوميون. سورة 49، الآيات 23 إلى دمشق عاصمة الآراميين، 27.

شخص انخرطت فيه إسرائيل إما في صراع أو شراكة معه طوال تاريخها. في الإصحاح 49، الآيات 28 إلى 33، القبائل العربية في قيidar وحاصور، ليست حاصور في إسرائيل، ولكن ما يبدو أنه في شبه الجزيرة العربية العيلاميون، الفصل 49: الآيات 34 إلى 39، مرة أخرى، مملكة كانت تبعد مئات الأميال إلى الشرق من بلاد ما بين النهرين أو إلى بابل

ثم في الإصحاحين 50 و51، الوحي الأخير كان ضد بابل. ماذا نلاحظ في هذه القائمة؟ ما نلاحظه في هذه القائمة هو أنها تبدأ وتنتهي بقوة عظمى وشخص كان إمبراطورية. مصر، الإصحاح 46، لم تعد الإمبراطورية التي كانت عليها من قبل، ولكنها كانت المضطهد العظيم لإسرائيل في الماضي وما زالت لاعبًا مهمًا في ما يحدث في المشهد السياسي في أيام إرميا

في النهاية، بابل الإصحاحان 50 و 51. لذا فقد تم وضعها بين قوسين بين هذه الإشارات إلى هاتين القوتين العظميين. وفي المنتصف، لديك خطابات دينونة ضد جميع الأمم المحيطة بإسرائيل مباشرة

.إنه يذكرنا أنه لا توجد أمة أعظم من أن تتجنب الدينونة، ولكن لا توجد أمة صغيرة من أن بتجاهلها الله أيضًا إذن هذه هي قائمة الأمم. عندما تنتقل إلى حزقيال وتنظر إلى الأمم المذكورة هناك، الأمم المذكورة، عمون وموآب وأدوم وفلسطين وصور وصيدا ومصر

وهكذا، مع وجود بعض الاختلافات فقط، فإن الدول هي نفسها في الأساس. حسنًا، ماذا نعرف وماذا نفهم عن هذه الأحكام عندما ننظر إلى ما يفعله الله في إدانة هذه المجموعة المحددة من الناس؟ لاحظ أنهم في موقع جغرافي محدد. إنهم في المنطقة المحيطة بإسرائيل مباشرة

واعتقد أن هذا أمر مهم ينبغي فهمه بشأن هذه المقاطع. هذه هي الأحكام كما أعلنت على هذه الأمم المختلفة. هذه أحكام تحدث في المقام الأول في التاريخ

أعتقد أن هذه ليست أحكام تصف لنا الضيقة العظيمة أو الأيام الأخيرة قبل مجيء المسيح الثاني. هذه هي الدينونات التي يتم تنفيذها في الظروف التاريخية وفي مواقف أيام إرميا. في الواقع، معظم هذه الدينونات سوف ينفذها الجيش البابلي

حسنًا، رسالة الدينونة ضد مصر. انظر إلى ما لدينا هنا. كلمة الرب الأصحاح 46 الآية 1 التي جاءت إلى إرميا النبي عن الأمم التي حول مصر عن جيش فرعون نحو ملك مصر الذي كان على نهر الفرات عند كركميش والذي كان نبوخذناصر جيشه ملك بابل انهزم في السنة الرابعة ليهوياقيم بن يوشيا

إذن متى سيصدر هذا الحكم؟ وترتبط هذه الدينونة بالمعركة التي هزم فيها نبوخذناصر والبابليين المصريين عام 605 ق.م. وكانت تلك المعركة هي التي جعلت بابل القوة المهيمنة في الشرق الأدنى القديم. لكن في خدمة إرميا النبوية، أعلن إرميا نتيجة تلك المعركة قبل حدوثها

انظر، أعرف ما الذي سيحدث هنا. الإصحاح 46 الآية 13 يقول هذا الكلام الذي كلم به الرب إرميا النبي في مجيء نبوخذناصر ملك بابل ليضرب أرض مصر. حسنًا، الإصحاح 46، الآية 26، يقول النبي هناك: أنقذ . المصريين، أسلمهم ليد طالبي نفوسهم، ليد نبوخذناصر ملك بابل وضباطه

إذن، في بداية ووسط ونهاية وحي مصر، من هو الذي ينفذ هذه الدينونة؟ نبوخذناصر. لا يقول، في أيام الضيقة العظيمة، سأسلمهم إلى أيدي المسيح الدجال. أو هذا ما سيحدث: هذه دينونة تاريخية حدثت منذ مئات السنين، حتى قبل مجيء يسوع

حسنًا. لدينا خطاب دينونة ضد قبيلة قيدار، هذه المجموعة العربية، في الفصل 49، الآية 30. ولاحظ ما جاء هناك من حيث هذا الحكم

متى سيحدث ذلك؟ متى سيتم تنفيذ هذا الحكم؟ جاء في الآية 30 أن نبوخذناصر ملك بابل قد تأمر عليكم وقضى عليكم. كيف ستكون دينونة قيدار؟ هل هذه مرة أخرى معركة هرمجدون أم المجيء الثاني؟ لا، إن الدينونات التي نُقِدت في أيام إرميا هي التي كانت جزءًا من هذا الوضع التاريخي. لذا، أحد الأشياء التي تحدث غالبًا في المعالجات الشائعة لنبوءات العهد القديم هو أننا كثيرًا ما نذهب إلى أنبياء العهد القديم محاولين استكشاف أشياء تتعلق بالأحداث المعاصرة أو ما سيحدث في العالم في الأيام الأخيرة قبل المجيء الثاني عيسى.

وغالبًا ما نبحث عن مراجع محددة. هل تم الوعد بهذا الحدث؟ هل هذا الحدث في الكتاب المقدس؟ هل هذا يبين لنا أن النهاية قريبة؟ هذه المقاطع لا تصف نهاية الزمان. إنهم يصفون أشياء حدثت بالفعل في التاريخ.

الآن هناك أنماط وأوجه تشابه هنا والتي بالتأكيد سوف تنعكس مرة أخرى في الدينونات التي سيتم تنفيذها في نهاية الزمان. وسوف نتحدث أكثر عن ذلك. ولكن من الخطأ حقًا أن نذهب إلى هذه المقاطع ونحاول العثور على إشارات محددة إما إلى الأحداث السياسية المعاصرة أو إلى الأشياء التي ستحدث في المستقبل.

ونحن نرى بشكل متكرر معالجات شعبية للنبوة تفعل ذلك. وفي كثير من الأحيان، تكون هذه طريقة جيدة لبيع كتاب أو إنشاء بعض مقاطع الفيديو التي ستحظى بشعبية أو لكسب جمهور، ولكنها في الحقيقة ليست تفسيرًا صالحًا. عليك أن تنظر إلى السياق التاريخي وإعداد المقطع.

هناك كتاب شائع جدًا الآن يسمى "النذير" الذي يحاول إظهار أن دينونة أمريكا تم التنبؤ بها في إشعياء 9 و10. لكن عندما أنظر إلى سياق إشعياء 9 و10، فهو يتحدث عن إسرائيل ويهوذا في أيام إشعياء، 800 سنة قبل زمن يسوع. إنه لا يتحدث عن أمريكا في القرن العشرين أو القرن الحادي والعشرين.

لذلك، هذه ليست دينونات ستقع في الأيام الأخيرة. هذه هي الدينونات التي تسقط ويتم تنفيذها في أيام إرميا في الإطار التاريخي لذلك الوقت. الآن، دينونة مصر في الإصحاح 46 موصوفة في الآية 10، إرميا 46: 10، في ذلك اليوم، وهو الوقت الذي سُدّمر فيه مصر، ذلك اليوم هو يوم الرب إله الجنود، يوم انتقام، حيث الرب سوف ينتقم من أعدائه.

ومرة أخرى، عندما نسمع عن يوم الرب، فإننا ننحذب مرة أخرى إلى نهاية الزمان، إلى معركة هرمجدون، هذا النوع من السياق. لكن تذكر الطريقة التي يستخدم بها الأنبياء يوم الرب هذا. يمكن أن يشير يوم الرب في الأنبياء إلى شيء قريب أو بعيد.

وجميع الأحكام الفردية التي جلبها الله في التاريخ ضد إسرائيل ويهوذا، وحتى ضد هذه الأمم الغربية، هي يوم الرب. يوم الرب هو عندما ينزل الله ليهزم أعدائه. وفي الغزو البابلي كان ذلك يوم الرب لشعب يهوذا.

عندما هزم نبوخذنصر الجيش المصري في كركميش، يقول إرميا أن ذلك كان يوم الرب لمصر. الآن، في بعض الأحيان في الأنبياء، من الصعب حقًا معرفة متى يتحدثون عن يوم الرب القريب ويوم الرب البعيد، ولكن مجرد رؤية يوم الرب هنا لا يعني أن هذا مقطع أخروي. مرة أخرى، نحن نتحدث عن أحكام تحدث في التاريخ.

وكان صفنيا قد قال إن يوم الرب قريب. إنه يتحدث عن غزو بابل. لذا، أعتقد أنه من المهم توضيح الأمر التأويلي هنا.

وآمل أن لا يخيبنا ذلك. كان الأمر كما لو كنت آمل أن نتعلم بعض الأسرار الجديدة حول نبوءة الكتاب المقدس هنا. أحد الأشياء الرئيسية الأخرى التي تعلمناها في هذا القسم هو أنه من المهم بالنسبة لنا أن نفكر في سبب إدانة الله لهذه الأمم المحددة. وأعتقد أن هناك بعض الأفكار التي ظهرت.

ومرة أخرى، عندما قرأت هذه المرات العديدة، كان إرميا ببساطة سيعلم الدينونة القادمة، وليس هناك حقًا تفسير واضح للسبب. يجب أن يكون لديك فهم للتاريخ الذي قد يكمن وراء كل هذا. ولكن الشيء الوحيد الذي أراه يحدث مرارًا وتكرارًا هو أن الله سوف يدين هذه الأمم في المقام الأول بسبب غطرستها وكبريائها.

لقد صمم الله هذا العالم ليكون هو العالم الذي يتم فيه الاعتراف به كملك، حيث يكون هو الذي يتم تكريمه وتمجيده ومنحه السيادة والكرامة. لكن ما نلاحظه في الكتاب المقدس هو أن البشرية في تمرد ضد تلك الملكية. ترفض البشرية أن تمنح الله الإكرام الذي يستحقه.

وفي كثير من الأحيان، قاموا بتأسيس مملكتهم المضادة حيث يحاولون استبدالها وتأسيس مجدهم الخاص. إن كبرياء الإنسان يقوده إلى درجة أنه يصمم ويبتكر آلهته الخاصة. هذا فخر

، وهذا يعني وضع ثقتك في الموارد البشرية وليس في الله. لذا، نعم، سوف يدين الرب حتى آلهة هذه الأمم ولكن في المقام الأول، سوف يدينهم بسبب غطرستهم وكبريائهم، وهو في الحقيقة الأساس والأساس لعبادة أصنامهم. هكذا سيقول الرب للمصريين، وهنا وصف فخر المصريين، الذين هم هكذا، يرتفعون مثل النيل مثل الأنهار التي تتدفق مياهها

ومصر تعلو مثل النيل، مثل الأنهار التي تتدفق مياهها. وقال أقوم وأغطي الأرض وأخرب المدن وسكانها. إنها صورة مؤثرة حقًا هنا

وتعتبر مصر نفسها مثل نهر النيل الذي يفيض على ضفافه كل عام. وتقول مصر بقوتي وقُدوري بجيوشي. سأجري في كل الأرض. انا ذاهب لتطغى عليهم

يقول الرب إنكم ستكتشفون حدود جيوشكم وحدود قوتكم لأن الله سيدين كبريائكم. ضد الموآبيين في الإصحاح 48، الآية 7. وبينما نفكر في الأمم اليوم، إذا كان الله يدين هذه الأمم القديمة على أساس غطرستهم وكبريائهم، فكر في المسؤولية التي يمنحها لنا ذلك اليوم. لكن الله يقول عن موآب، لأنه من أجل اتكالك على أعمالك وعلى خزائنك، ستؤخذ أنت أيضا، ويذهب كموش إلهك أيضا إلى السبي مع كاهنه وخدمه

فهل هناك أي صلة لنا اليوم على الإطلاق بأمة تقع تحت دينونة الله بسبب اعتزازهم بثرواتهم وكنوزهم؟ وتأمل فقط، أنه لا يوجد شيء في أنبياء العهد القديم ذو صلة بنا اليوم، أليس كذلك؟ لم تكن هناك أمة على الإطلاق... الآن، هذا هو سبب أهمية كل هذا حقًا. بنفس الطريقة التي دان بها الله كبرياء مصر وقوتها الإمبراطورية، وبنفس الطريقة، حتى أن الله أدان أمة أصغر مثل موآب والتي ربما لم ننتبه إليها، فإن الله لا يتجاهل حتى كبريائهم و غطرستهم هي التي جعلتهم يبتكرون آلهتهم ويضعون ثقتهم في مواردهم الخاصة يقول الرب عن موآب (أصحاح 26: 48) (اسكروه، متكلمًا عن الدينونة التي ستأتي على موآب، لأنه تعظم على الرب حتى يتمرغ موآب في قيئه، ويحبس هو أيضًا في قيئه. السخرية

لذلك، سوف تتعالى على الرب. سوف تتباهى بنفسك. سوف تمجد نفسك وكبريائك وإنجازاتك

سوف يُهينك الرب بجعلك تتمرغ في قيئك بينما تختبر هذا الحكم المدمر الذي سيجلبه عليك. لذا فإن الشيء المتكرر الذي سيقال عن هؤلاء الأعداء هو أن الرب سوف يدينهم بسبب كبريائهم. أحد الأشياء الأخرى التي ستجلب الدينونة على هذه الأمم هو سوء معاملتهم لشعب إسرائيل

كنا ننظر فقط إلى الموآبيين. وسيحاكمون بسبب سوء معاملتهم لإسرائيل. جاء في الإصحاح 48 الآية 27: "ألم يكن إسرائيل سخرية لكم؟" هل وجد بين اللصوص أنه مهما تكلمت عنه هزرت رأسك

لقد سخرت من إسرائيل في الوقت الذي كانوا يعيشون فيه أزمة وطنية. وسيجلب الرب نفس الشيء عليك. سيتم قلب الطاولة في المستقبل القريب

كان العمونيون، مرة أخرى، أحد جيران إسرائيل إلى الشرق منهم عبر نهر الأردن. عن بني عمون، هكذا قال الرب، أليس لإسرائيل بنون؟ أليس له وريث؟ وماذا عن أرض إسرائيل؟ هذه هي النقطة. فلماذا طرد ملكوم إله بني عمون جاد؟ ألم يكن لشعب إسرائيل نسل ينقلون أرضهم؟ ألهذا السبب غزوت أنت وآلهتك أرض إسرائيل وأخذت أراضيهم التي لسبط جاد؟ وجعلت قومك يستقرون في مدنها.

لقد سرقوا الأراضي من مملكة إسرائيل الشمالية. ويعود هذا إلى الأزمة الآشورية قبل زمن إرميا. وهنا ما يقوله الرب. لذلك ها أيام تأتي، يقول الرب، وأسمع فيها صرخة القتال.

سيكون هناك دمار للعمونيين. ومن الأشخاص الذين يحكم عليهم في هذا القسم هم الأدوميون. مرة أخرى هم من نسل عيسو.

لقد كانوا منافسين لإسرائيل طوال تاريخهم. لا يتحدث إرميا حقًا عن أسباب دينونة أدوم، ولكن عندما تذهب وتقرأ سفر عوبديا، فإن أحد الأشياء التي يذكرها النبي عوبديا هو أن الأدوميين انضموا بالفعل إلى البابليين أثناء غزوهم للأرض. أرض يهوذا. وكانت قواتهم من المرتزقة الذين حاربوا يهوذا مع البابليين أثناء غزوهم للقدس.

لقد استخدم أدوم، إلى الجنوب، الغزو البابلي كفرصة للاستيلاء على الأراضي من يهوذا، ولهذا السبب توجد رسالة الدينونة الغاضبة ضدهم. ومن يلمس شعب الله فهو في الحقيقة يمس حدقة عين الله. إذن الله سيحاسبهم.

لذا، فيما يتعلق بالمبدأ اللاهوتي الدائم أو الرسالة الدائمة التي تخرج من هذا، نعم، إنه حكم ضد مجموعة من الناس عاشوا منذ زمن طويل في أراضٍ ودول، إذا سحبنا أطلسنا الكتابي، فإن البعض منا قد يكون من الصعب العثور عليهم. لكن المبدأ اللاهوتي الدائم الذي ينبثق من هذا هو أن الله سوف يدين في النهاية كل شكل من أشكال الكبرياء البشرية. وعلى المستوى الفردي، كبرياء الفرد الذي يقول: أستطيع أن أعيش مستقلاً عن الله.

أنا لا أحتاج إليه. لا يهم إذا كانوا ملحدين أو مؤمنين. إذا كنت تعيش متظاهراً أنك لست بحاجة إلى الله فأنت ملحد عملياً.

وهذا النوع من الكبرياء سيجعلك تحت دينونة الله. ولكن بالنسبة للأمم التي ارتفعت في الكبرياء بسبب ثرواتها أو إنجازاتها، أو تاريخها، أو تراثها، أو إنجازاتها العسكرية، فإن الله في النهاية سوف يُسقط كل ذلك. والدينونة النهائية التي سينفذها الله على الأمم والأفراد على السواء ستكون دينونة تضع حداً لكل أشكال الكبرياء البشرية.

تمام. الآن تذكر أن يوم الرب الموصوف في إرميا 46 إلى 51 هو يوم الرب الذي يخبئه الله للأمم معينة. أعتقد أن إشعياء الإصحاح الثاني يتحدث أكثر عن يوم الرب حيث سيأتي الله بالدينونة على الأرض كلها.

وهذا هو ما سيكون عليه هذا الحكم. يقول إشعياء 2: 11 أن نظر تشامخ الإنسان يوضع، وتوضع كبرياء الإنسان المتشامخة، ويسمو الرب وحده في ذلك اليوم. لأن لرب الجنود يوماً على كل متكبر ومرتفع وعلى كل مرتفع فيوضع.

وهكذا في آخر هذا يقول: توقفوا عن الرجل الذي في أنفه نفس، فما هو حسابه؟ إذاً، هذه الرسالة هي أننا نبدأ بالنظر إلى هذا ونقول، هؤلاء الكهنة، ما علاقتهم بنا؟ إنها تتحدث عن أمم عاشت منذ زمن طويل. لماذا يجب أن نهتم بهذا؟ إن نفس الكبرياء الذي أدى إلى دينونة الله عليهم هو في النهاية السبب وراء إدانة الله لجميع الأمم في المستقبل. وهذا هو السبب وراء قيام الله بنشاط بإدانة الأمم اليوم بنفس الطريقة التي كان يفعل بها في أيام إرميا.

سيضع الله حداً لكل أشكال الكبرياء البشرية. ولذا، يجب أن أنظر إلى هذا وأقول، واو، ربما هناك أشياء ذات صلة في هذه المقاطع. حتى لو كانت هذه أحكام تم تنفيذها ضد الناس منذ زمن طويل، فربما تكون هذه الأحكام ذات صلة بنا لأن الله يكره الكبرياء البشرية.

وفي النهاية، في بره وفي عدله، يُنزل الله الأمم المتكبرة التي تهز قبضتها في وجه الله. وأعتقد أننا نرى هذا النوع من الفخر في بلدنا. ومرة أخرى، بالعودة إلى ذلك الاقتباس من بيلى جراهام، إذا كان الله لا يدين أمريكا، فسيتعين عليه الاعتذار لسدوم وعمورة وفي ضوء إرميا إلى أدوم وموآب والفلسطينيين والمصريين وإلى بابل. لأننا مرفوعون بنفس النوع من الكبرياء.

الآن، لقد ذكرنا بالفعل حقيقة أننا في المعالجات الشعبية للنبوّة، غالباً ما نحاول العثور على إشارات إلى الأحداث المعاصرة. السؤال الذي يسألني الناس بشكل متكرر عن الأنبياء هو ما إذا كانت الولايات المتحدة مذكورة في نبوءة الكتاب المقدس. هل يمكنك العثور على أي آيات؟ هل هناك أي شيء عن الحرب في العراق وأفغانستان؟ هل تنبأ أنبياء الكتاب المقدس بأحداث 11 سبتمبر؟ هل تعرف من هو المسيح الدجال؟ هل يمكنك أن تعطينا تاريخ المجيء الثاني؟ وعندما أجيب على الأسئلة، لا، لا أعرف أيّاً من هذه الأسئلة. إنهم مثل، وأنت تعلم الأنبياء؟ أنت بحاجة إلى العودة إلى النبوّة وتعلم بعض الأشياء.

لقد بحثت طويلاً وبحثت كثيراً في جميع الأنبياء. لا أرى أي إشارة إلى الولايات المتحدة في نبوءات الكتاب المقدس، حتى في الصور المروعة في سفر الرؤيا.

تمام. هناك قاعدة تفسيرية بسيطة جداً علينا أن نتذكرها. كل الكتاب المقدس هو لنا، ولكن ليس كل الكتاب المقدس هو عنا.

وهكذا، فإن هذه الرسائل هي لنا. إنها رسائل تعلمنا وتعلمنا، لكنها لا تتعلق بنا. إنها تتحدث عن هذه الأمم التي عاشت منذ زمن طويل، ولكن إليكم ما تعلمونا إياه.

إن الأحكام التي جلبها الله في ذلك الوقت هي مجرد معاينة للأحكام التي سيستمر الله في تنفيذها عبر التاريخ والتي سيجلبها في النهاية على جميع الناس في نهاية التاريخ. خطأ آخر نرتكبه غالباً مع نبوءات الكتاب المقدس كأمركيكين هو أخذ الوعود أو الأشياء التي تقال عن إسرائيل وتطبيقها على بلدنا. نحن أمة مسيحية.

لدينا الكثير من المسيحيين والكثير من الكنائس هنا. إذن نحن شعب الله المختار. نحن أمة مقدسة.

أعتقد أنه مع استمرار الأمور في التقدم في يومنا هذا، فإننا ندرك مدى بعدنا عن ذلك. لكنني أعتقد أننا نفهم أننا لسنا شعب الله المختار. إن الله لا يعمل من خلال أي أمة اليوم بنفس الطريقة التي كان يعمل بها من خلال إسرائيل القديمة في الاقتصاد القديم، ولا حتى دولة إسرائيل الحديثة.

شعب الله لم يعد كياناً وطنياً بعد الآن. إنهم الكنيسة التي تتكون من أناس من كل قبيلة وأمة. لذا، فإن الخطأ الآخر الذي نرتكبه غالباً هو أخذ النبوءات التي أعطيت لإسرائيل وتطبيقها على الولايات المتحدة.

لقد وعد الله إسرائيل في سفر أخبار الأيام الثاني أنه إذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم ودعوني واعترفوا بخطيتهم ورجعوا إلي، فإنني أبرئ أرضهم. التطبيق الأساسي لهذا المقطع اليوم ليس للولايات المتحدة، بل لشعب الله، الكنيسة. وإذا تواضعوا سيباركهم الله.

ولكن ليس هناك ما يضمن، حتى بالنسبة لنا كمسيحيين في أمريكا، أن الله سوف يشفي أرضنا على وجه التحديد. إذن، أين نجد الولايات المتحدة في نبوءة الكتاب المقدس؟ إنه ليس في فقرات محددة، وليس في عود أو رسائل محددة تُعطى لإسرائيل. أعتقد أنه إذا أردنا العثور على الولايات المتحدة بشكل عام، فإن المكان الذي سنذهب إليه هو الكهنة ضد الأمم

وخاصة تلك الإمبراطوريات القوية والعظيمة مثل مصر وبابل وآشور. وبالطرق التي تحدثت بها أمتنا الله أو أظهرت كبريائها وتمردتها ضد الله، بنفس الطريقة التي أدان بها الله تلك الأمم ولنفس الأسباب التي أدانهم بها الله، سيدينا الله أيضًا. كان لكاتبه تدعى جولي وودز مقالة مثيرة للاهتمام منذ عدة سنوات عن الأنبياء الصغار الذين يطلق عليهم اسم آشور باسم الغرب

والتفكير في خطابات الحكم لناحوم وكيف تنطبق علينا في العالم الغربي وعلى أمة إمبراطورية مثل أمريكا وهذا لا يعني أننا ببساطة نعمل معادلة بين آشور وأمريكا، ونحن سيئون، ونحتاج إلى التخلص من جيوشنا وكل شيء. هذا ليس المقصود

ولكن عندما ننظر إلى الأسباب التي جعلت الله يدين تلك الأمم في الماضي، نتذكر أن الله سيفعل نفس الشيء بأمتنا في وقت ما في المستقبل. لا مفر منه. وإذا لم تكن هناك صحوة عظيمة في المستقبل، فقد يكون ذلك الحكم قاب قوسين أو أدنى

نحن نعيش في هذا النوع من المجتمع. لكن نفس الأسباب التي دفعت الله إلى إدانة هؤلاء الناس هي لماذا أدان الله الأمم عبر التاريخ، ولماذا سيدينا الله في النهاية. لذلك، أنا لا أذهب إلى كتاب ناحوم وأقول أن أمريكا تساوي آشور

لكنني أذهب إلى هناك وأقول، في العديد من الأسباب التي دفعت الله إلى إدانتنا لهذه الإمبراطوريات الفخورة، والمتحدية في الماضي، سوف يديننا الله في المستقبل. وإذا أخذنا تقييماً صادقاً للولايات المتحدة الأمريكية فقد لا نقول إن الولايات المتحدة تساوي سوريا أو الولايات المتحدة تساوي بابل. لكن كما يقول بيتر ليثارت في كتابه، ربما نكون في مكان ما بين بابل والوحش

نحن في مكان ما بين تلك المدينة التي تحدثت الله في تكوين الإصحاح 11 والوحش في نهاية سفر الرؤيا الذي يعلن الحرب على شعب الله. نحن في مكان ما بين هناك. ولهذا السبب، فإن دينونة الله ستقع علينا في النهاية

، ثم تصبح الأمم التي أُدينَت نموذجًا لدينونة الله للأمم في المستقبل. ومن هذه الأمم التي تظهر بشكل متكرر أمة أدوم، جارة إسرائيل، من نسل عيسو. عندما أقرأ نصوصاً نبوية في سفر إشعيا تتحدث عن ملكوت الله أو الأيام الأخيرة، غالبًا ما تركز دينونة أعداء الله على تلك الأمة الصغيرة

إشعيا 34، سوف يدين الله أدوم، وبعد ذلك يأتي الملكوت. سوف يدين الله أدوم، حزقيال الإصحاح 35، ثم يأتي رد إسرائيل. إشعيا الإصحاح 63 الرب جبار راجع من الحرب قادما من بصرة التي في أرض أدوم

الآن، هذا لا يعني أن الله قد رسم هدفًا على الناس الذين يعيشون في المكان الذي عاش فيه الأدوميون القدماء. ولكن ما يعنيه ذلك هو أن أدوم، باعتباره عدو الله وشعب الله، هو نموذج للأمم التي ستُدان في المستقبل. يذكّرنا أنبياء العهد القديم بحقيقة الدينونة الإلهية، سواء بالنسبة لنا كأفراد أو للأمم أيضًا

بالعودة إلى أيام الحرب الأهلية، تحدث أبراهام لنكولن عن سبب اعتقاده بحدوث الحرب، فقال جزئيًا إنه يعتقد أن العدالة الإلهية والقصاص الإلهي جزء من ذلك. وقال إن كل قطرة دم تسيل بالسوط تدفع بثمانها أو

تدفع بقطرات أخرى بالسيف. قال مؤرخ اسمه ستيفن كيلر، في كتابه، حكم الله، والذي قام بعمل ممتاز في الحديث عن هذا، لقد وصلنا كمجتمع إلى مكان لم نعد نعتقد فيه ذلك.

إما بسبب علمانيتنا أو التكنولوجيا التي دفعها الله إلى الهامش، أو أيديولوجياتنا السياسية المختلفة، أو فكرتنا بأن الله لا يستطيع ذلك، فقد فقدنا فكرة أن الله يستطيع أن يدين وأن الله يدين الأمم. يعيدنا أنبياء العهد القديم في أقوالهم إلى حقيقة أنه إذا أدان الله الأمم بسبب انتهاكهم لعهد نوح، فإن الله سيديننا. عندما نسرق أرضًا من أشخاص آخرين، فقد اخترنا دينونة الله بسبب ذلك.

عندما نقتل الملايين من الأطفال الذين لم يولدوا بعد كل عقد من الزمان، فإن الله يحملنا المسؤولية. يبدو أن فكرة عهد نوح هذه هي أن عداد الدم يجري، لكن الله، سواء مع الأمم الفردية أو مع العالم ككل، يكفي في النهاية، وتسقط الدينونة. لذا، لاختتام هذا، نعم، نحن ننظر إلى قسم يتناول الدينونات التي حدثت في التاريخ، ولكنها تذكير لنا كأفراد وأشخاص من مختلف الأمم بأن دينونة الله ستأتي في النهاية على الأمم أيضًا.

دينونة الله حقيقة، وحتى لو تجاهلناها أو تظاهرها بأنها غير موجودة، فهي حقيقة، وهو أمر يذكرنا الأنبياء بأنه يتعين علينا بالتأكيد أن نأخذ في الاعتبار ونواجهه. قال عاموس: استعدوا للقاء إلهكم على المستوى الفردي والوطني؛ وهذا شيء يجب أن نكون أكثر وعيًا به في الثقافة التي نعيش فيها.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة 29، إرميا 46-49، الأقوال ضد الأمم.